



الجمهورية التونسية
وزارة المالية
مصنع التبغ بالقيروان



تقرير نشاط المؤسسة لسنة 2018

جويلية 2019

❖ تقديم مصنع التبغ بالقيروان

✓ تعريف المنشأة

• منشأة عمومية

• صنف المنشأة: "م"

• سلطة الإشراف: وزارة المالية

• نص الإحداث: قانون عدد 14 لسنة 1981.

• منخرطة بالنظام الاجتماعي للصندوق الوطني للتقاعد والحيفة الاجتماعية (CNRPS)

✓ أحدث مصنع التبغ بالقيروان في 2 مارس 1981 لمساعدة الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد في إنتاج السجائر وتوزيع مواد الاختصاص في إطار تعبئة موارد ميزانية الدولة.

بدأ المصنع بإنتاج سجائر الصفاء العادية بموجب إتفاق ابرم مع الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد يقضي بتعهد المصنع بتغطية حاجيات ولايات الوسط والجنوب من هذا المنتج.

وخلال سنة 1997 سَوَّج المصنع عددا من فضاءاته لمصنّعين عالميين للتبغ (RGR ثمّ ITI) في إطار تنفيذ عقود شراكة مع قطاع التبغ تمّ بموجها إنتاج وترويج ماركات تونسية جديدة من السجائر تخضع لمواصفات عالمية من حيث النكهة والتعليب وهي "تانيت" و"الصفاء الرفيعة" و"الصفاء الخفيفة" و"20" مارس الخفيفة" وعرفت هذه الاخيرة أوج مبيعاتها سنة 2009 حيث بلغت 300 مليون علبة.

وانطلاقا من سنة 2011 توقف العمل بعقد الشراكة مع ITI في إطار التوطين الكلي لإنتاج سجائر "20 مارس خفيفة" وفي شهر مارس 2015 أصدر المصنع منتوجا جديدا تحت مسمى "سفير".

✓ يرتكز نشاط مصنع التبغ بالقيروان على محورين أساسيين الأول صناعي والثاني تجاري.

1- النشاط الصناعي:

يقوم المصنع بإنتاج ماركات السجائر التالية:

- "صفاء عادية": علب تقليدية (ورق ملفوف) ذات 20 سجارة غير معطرة

- "صفاء خفيفة": علب بورق مقوى ذات 20 سجارة معطرة بنسبة ضئيلة

- "سفير": علب بورق مقوى ذات 20 سجارة معطرة

- "20 مارس دولي": علب بورق مقوى ذات 20 سجارة معطرة (يتم انتاج هذه الماركة لفائدة الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد في إطار اتفاقية مناولة).

وترتكز مناهج الانتاج المعتمدة بالمصنع على المراحل والوحدات التالية:

- تحويل التبغ الخام الى "شعرة" بورشة التحضيرات العامة التي تقدر طاقتها السنوية بـ 6 الاف طن.

- انتاج الفلتر آلة واحدة تبلغ طاقة انتاجها النظرية سنويا 500 مليون عود.

- صنع السجائر بواسطة 5 آلات سريعة ومتطورة بطاقة انتاج جمالية يبلغ اقصاها نظريا 5مليار سجارة.

- تغليب السجائر بالورق الملفوف بإستغلال 5 معدات قديمة (90 مليون علبة سنويا) و بالورق المقوى بفضل 3 آلات سريعتين (180 مليون علبة سنويا).

ويعاضد هذا النشاط عدد من الورشات الملحقة والمخازن التي تؤمن السند اللوجستي اللازم.

2- النشاط التجاري:

عهد لمصنع التبغ بالقيروان توزيع مواد الاختصاص بمراكز توزيع (عددها 9) راجعة له بالنظر وبقباضات مالية (عددها 41 راجعة بالنظر للإدارة العامة للمحاسبة العمومية) وذلك بولايات الوسط والجنوب.

✓ أهم النصوص المنظمة لنشاط مصنع التبغ بالقيروان:

- القانون عدد 112 لسنة 1983 المؤرخ في 12 ديسمبر 1983 المتعلق بالنظام الأساسي العام لأعوان الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية وعلى جميع النصوص المنقحة والمتممة له.

- الأمر عدد 59 لسنة 1981 المؤرخ في 22 أفريل 1981 المتعلق بالتنظيم الإداري والمالي لمصنع التبغ بالقيروان وعلى جميع النصوص التي نقحته أو تممته وآخرها الأمر عدد 4395 لسنة 2011 المؤرخ في 28 نوفمبر 2011.

- الأمر عدد 1039 لسنة 2014 المؤرخ في 13 مارس 2014 المنظم للصفقات العمومية.

- الأمر العلي المؤرخ في 3 أكتوبر 1884 المتعلق بترتيب فروع إختصاصات الدولة.

- الأمر عدد 1916 لسنة 1995 المؤرخ في 9 أكتوبر 1995 المتعلق بإسناد رخص إستغلال محلات بيع التبغ.

- قانون عدد 17 لسنة 1998 المؤرخ في 23 فيفري 1998 المتعلق بالوقاية من مضار التدخين.

تقديم عام للقطاع التبع:

وزارة المالية : سلطة الإشراف

منشأتان عموميتان

مصنع التبع بالقبروان منذ 1981

الوكالة الوطنية للتبع والوقيد منذ 1891

منشأتان مصادرتان

الشركة التونسية للتبع
والإستثمار: مناولة صنع
السجائر
شركة سموكفيل: صناعة
فيلتر السجائر

-إستغلال الاختصاص الجبائي الموظف على منتوجات التبع والمواد المختصة بها الدولة (من خلال توزيع السجائر المصنعة والمستوردة والسيجار والنفة والمعسل والوقيد وأوراق اللعب).
-الانتاج الصناعي: تصنيع السجائر والنفة والسيجار و تطويرها
-النشاط الزراعي: دعم مزارعي التبع والاحاطة بهم ومراقبة مواسم الزراعة من البذر إلى قبول الصابة

9 مراكز توزيع بولايات الوسط
والجنوب

7 مراكز توزيع بولايات الشمال

14 الف رخصة توزيع مواد
الاختصاص

41 قباضة بولايات الوسط والجنوب

23 قباضة بولايات الشمال

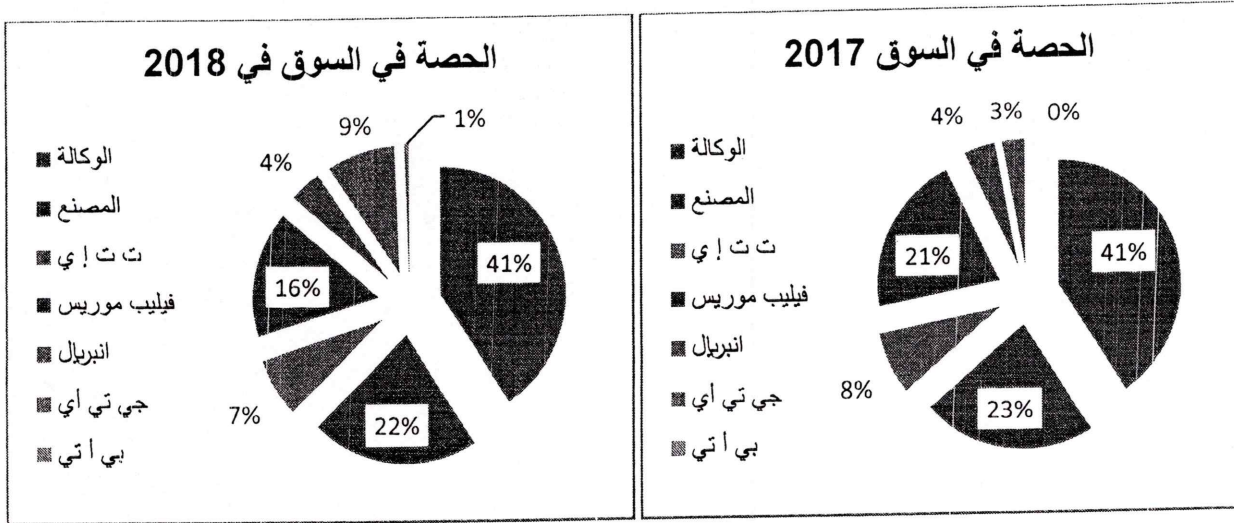
الادارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص: استخلاص موارد مبيعات مواد الاختصاص ومراقبة استغلال رخص توزيعها للعموم

تطور ابرز مؤشرات نشاط قطاع التبع خلال السنوات الثلاث الماضية:

2018			2017			2016			الوحدة	مؤشرات النشاط
مجموع	الوكالة	المصنع	مجموع	الوكالة	المصنع	مجموع	الوكالة	المصنع		
562	385	177	505	338	167	413	289	132	م.د	رقم المعاملات بدون الاداء
1741	1221	520	1655	1142	513	1512	1072	440	م.د	عائدات ميزانية الدولة
530	368	162	495	331	164	539	352	187	ع.م	مبيعات السجائر التونسية
201	122	79	195	114	81	148	89	59	ع.م	مبيعات السجائر الاجنبية
453	294	159	451	283	168	453	278	175	ع.م	انتاج السجائر
92-	47-	45-	88--	50-	38-	92--	64-	28-	م.د	النتيجة المحاسبية
112-	55-	57-	79-	40-	39-	57-	34-	23-	م.د	خسائر السجائر الاجنبية
1747	1336	411	1930	1447	483	2079	1538	541	عون	الموارد البشرية

✓ الحصّة من السوق:

يبرز الرسم البياني الموالي توزيع مبيعات السجائر على مختلف المصنّعين خلال سنة 2018 ومثلت حصّة السجائر المنتجة بمصنع التبغ بالقيروان 23 % من مبيعات المسالك الرسمية.



بلغ مجموع السجائر الموزعة من طرف مختلف القباضات والمراكز خلال سنة 2018 ما يناهز 738 مليون علبة مقابل 718 م.ع سنة 2017 أي بزيادة ناهزت 3 %.

وتواصل إرتفاع حصّة السجائر الاجنبية من المبيعات من 28 % سنة 2017 إلى 30 % سنة 2018.

ويلاحظ تطوّر هام لحصّة المزود جي-تي-أي- من 3 إلى 9 % الذي إنتفع من تراجع مبيعات سجائر فيليب موريس بسبب نقص في عمليات التزويد.

✓ ملخص حول الصعوبات التي يشهدها القطاع على المستوى الداخلي والخارجي:

يعرف قطاع التبغ ضغوطات مختلفة تعيق سير عمله يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

* إضطراب مسالك التوزيع وغياب المراقبة بالشكل الكافي على نقاط البيع سواء كانت مرخص لها أو عشوائية.

* تدهور الوضعية المالية لمؤسستي قطاع التبغ نتيجة عدم مراجعة هيكله أسعار وجباية مواد الإختصاص بصفة جذرية ممّا تسبب في تراكم الخسائر وهو ما أثر على قدرتهما على الإيفاء بتعهداتهما تجاه المزودين. وتعمق نقص السيولة نظرا لصعوبة الحصول على تسهيلات من الخزينة العامّة.

* تواصل عمليات التهريب رغم المجهودات المبذولة للتصدي لها من طرف المصالح الديوانية.

* صعوبة التزود بالمواد الأولية نظرا لإحتكار الشركات الكبرى لصناعة السجائر للعرض على مستوى الأسواق العالمية

* غياب المرونة على مستوى إجراءات الشراء العمومي يعطل التأقلم بالسرعة المطلوبة مع التطورات التكنولوجية خاصة على مستوى إقتناء المعدات وقطع غيارها ومواد الصنع.

* التطورات المتسارعة على مستوى صناعة السجائر في العالم وظهور تقنيات ومنتجات جديدة (السجائر الإلكترونية، التبغ المتبخر، السجائر الرقيقة "slim's"....) يصعب منافستها لما تطلبه من تقنيات متطورة ومكلفة.

* تزايد القيود المفروضة على صناعة وتجارة منتجات التبغ من طرف منظمة الصحة العالمية التي بصدد دراسة إمكانية تصنيف إستهلاك السجائر كوباء وبالتالي إقرار جملة من الإجراءات الواجب إتخاذها على مستوى التصنيع والترويج من الصعب العمل بها في المدى القريب نظرا لكلفتها الباهضة وضرورة اعتماد مناهج إنتاج جديدة تطلب إعادة تأهيل منظومتي الإنتاج والتوزيع مع تعزيز آليات مراقبة الجودة واحترام المعايير الصحية الجديدة.

❖ تنظيم المنشأة

وسائل التصرف الحديثة بالمنشأة:

الملاحظات	غير موجود	موجود	البيانات
يتطلب التحيين		X	هيكل تنظيمي
		X	قانون إطار
		X	الأمر المتعلق بشروط إسناد الخطط الوظيفية والإعفاء منها
		X	نظام التأجير
		X	الميزانية التقديرية 2018 مصادق عليها
يتطلب التحيين		X	دليل الإجراءات الإدارية والمالية والفنية
		X	دليل الإجراءات بخصوص الشراءات
		X	عقد البرامج
بصدد التركيز	X		النظام المعلوماتي المندمج
		X	خلية الحوكمة الرشيدة
		X	نظام المحاسبة العامة
		X	نظام المحاسبة التحليلية

❖ تركيبة مجلس الإدارة

الأعضاء	الصفة	ممثّل عن
عبد الرحمان الخشتالي	رئيس المجلس	وزير المالية
ريم العزوزي	عضو	رئاسة الحكومة
محمد وحّادة	عضو	وزارة المالية
بثينة ثابت	عضو	وزارة المالية
رشاد بن صالح	عضو	وزارة التنمية والاستثمار
صابر بن كيلاني	عضو	وزارة الصناعة
سامي بن جنات	عضو	الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد
فريد شعبان	عضو	الأعوان
نورالدين المناعي	عضو	الأعوان
حنان الوسلاطي	مراقب الدولة	
ATEC	مراقب الحسابات	لسنوات 2017 و 2018 و 2019

❖ الموارد البشرية:

يخضع أعوان مصنع التبغ بالقيروان من حيث قانونهم الأساسي و تأجيرهم إلى الأحكام التشريعية والترتيبية المنطبقة على أعوان الدولة و الجماعات المحلية و المؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية. تم ضبط الهيكل التنظيمي لمصنع التبغ بالقيروان بمقتضى الأمر عدد 1802 لسنة 1998 المؤرخ في 21 سبتمبر 1998.

✓ تقديم عام حول الموارد البشرية

- ✓ عدد الأعوان: تراجع عدد الأعوان والإطارات بالمؤسسة من 483 في موفى 2017 إلى 411 في موفى 2018.
- ✓ نسبة التناطير: 27%
- ✓ معدل الأعمار: 54 سنة
- ✓ نسبة الرجال والنساء: 76 % رجال و 24 % نساء.
- ✓ نسبة الإداريين والفنيين: بلغ عدد الأعوان المنتمين إلى السلك التقني 249 عونا يمثلون نسبة 61% من مجموع الأعوان، بينما بلغ عدد المنتمين إلى السلك الإداري 54 عونا يمثلون نسبة 13% وبلغ عدد العملة 91 عونا وهو ما يمثل من مجموع الأعوان.

✓ شهدت سنة 2018 التغييرات التالية على مستوى الحالات الإدارية:

- الإحالة على التقاعد لبلوغ السن القانونية: 50 عوناً
- الإحالة على التقاعد النسبي: 22 عوناً
- نقلة من الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد إلى المصنع: عونان (02)
- نقلة من المصنع إلى الوكالة: عون واحد (01)
- إلحاق لدى المصنع: عون واحد (01)
- حالة وفاة: عونان (02)

✓ عدد حوادث الشغل وانعكاساتها على النشاط:

بلغ عدد حوادث الشغل خلال سنة 2018 حوالي 32 حادثاً، مقابل 37 حادثاً سنة 2017. ويقدر عدد أيام العمل الضائعة والناجمة عن حوادث الشغل بـ 846 يوماً وهو ما يمثل نسبة 0,12 بالمائة من عدد أيام العمل الجمالية مقابل 0,16 بالمائة في سنة 2017.

✓ الحضور والمواظبة:

بلغت جملة أيام العمل في نهاية سنة 2018 ما يناهز 119.937 يوماً منها 98.752 يوم عمل منجز وهو ما يمثل نسبة 82% من جملة أيام العمل. أما ما تبقى فيمثل 18% وهو يتعلق بـ:

السنة		البيانات
2018	2017	
%7,78	%7,09	الإجازات
% 2,81	% 2,55	عطل المرض
%0,12	%0,16	حوادث الشغل
% 1,07	% 0,72	غيابات غير شرعية

✓ العطل:

بلغ عدد العطل خلال سنة 2018 ما يناهز 9324 يوماً مقابل 9731 سنة 2017 وتفصّل كما يلي:

2018	2017	نوع العطلة
8 677	9 028	عطل الاستراحة السنوية
640	684	عطل استثنائية (وفاة، مصاحبة....)
7	19	عطلة بدون أجر
<u>9324</u>	<u>9731</u>	المجموع بالأيام

✓ التدرج:

بلغ عدد الأعوان المنتفعين بالتدرج 168 عونا خلال سنة 2018 مقابل 204 عونا سنة 2017 موزعين حسب الأصناف التالية:

<u>2018</u>	<u>2017</u>	<u>الصنف</u>
76	37	الصنف أ1 وأ2
82	156	الصنف أ3 و ب
10	11	الصنف ج
<u>168</u>	<u>204</u>	<u>المجموع بالأعوان</u>

✓ العقوبات التأديبية:

تم خلال سنة 2018 إسناد 08 عقوبات تأديبية منها 04 من الدرجة الأولى و 04 من الدرجة الثانية.

✓ الوقاية الصحية والسلامة المهنية:

في إطار مزيد العناية الصحية بالأعوان ومراقبة سلامتهم من الأمراض المهنية المزمنة أو التي يمكن أن تحد من مردوديتهم، تقوم المؤسسة سنويا بالتنسيق مع طبيب الشغل بعدد الإجراءات الوقائية. وتم خلال سنة 2018 القيام بالعديد من التحاليل والفحوص الطبية شملت خاصة التلقيح ضد نزلة البرد لفائدة 160 عونا وفحوصا بالأشعة لفائدة 4 أعوان. كما قامت مصحة المصنع بالعديد من الفحوص من أهمها:

<u>2018</u>	<u>2017</u>	<u>البيانات</u>
256	568	عيادات آلية وتلقائية
430	569	تحليل السكري
16	15	قيس حدة البصر
67	11	قيس السمع
25	11	قيس التنفس
20	33	تخطيط القلب
14	304	تحاليل بيولوجية
04	217	صور بالأشعة

✓ تطور عدد الأعوان والأعباء المتعلقة بهم خلال السنوات 2012-2018 وذلك وفقا لما يلي:

البيانات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
إطارات	102	122	126	124	146	127	125
تسيير	478	429	390	344	278	242	195
تنفيذ	141	136	122	120	117	114	91
المجموع	721	687	638	588	541	483	411
أعباء الأعوان (1)	16	19	19	21	22	21	20
أعباء الاستغلال (2)	105	114	121	136	159	201	205
إيرادات الاستغلال (3)	92	98	109	127	136	169	182
(2)/(1)	%15	%17	%16	%15	%14	%10	%11
(3)/(1)	%17	%19	%18	%17	%16	%12	%10

✓ تطور أعباء الأعوان حسب طبيعتها:

البيانات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الأجر الأساسي الخام	4.2	4.0	4.1	3.9	3.7	3.4	3.8
المنح	9.3	11.9	12.2	14.0	15.0	14.9	13.1
ساعات إضافية	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
أعباء اجتماعية	2.3	2.6	2.6	2.7	3.0	3.0	3.3
المجموع	15.9	18.6	19.1	20.7	21.8	21.4	20.3

-يبين الجدول التالي مقارنة بين تطور عدد الأعوان وأعبائهم والانتاج:

البيانات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد الأعوان	673	721	687	638	588	541	483	411
الانتاج (مليون علبة)	181	150	150	151	188	175	168	159
اعباء الأعوان (مليون دينار)	14.9	16.1	18.8	19.2	21.1	22.3	21.5	20.3

يتضح من خلال الجداول أعلاه ما يلي:

-تراجع عدد الأعوان منذ سنة 2012 بسبب تأخر إنجاز برنامج الإنتدابات رغم المصادقة عليه منذ سنة 2015.

- تراجع عدد الإطارات سنة 2018 بسبب إحالة عدد هام منهم على التقاعد لبلوغ السن القانونية.

- رغم الزيادات المتواصلة في الأجور والتي ترجع أساسا للزيادات المسجلة في أجور الوظيفة العمومية والترقيات فإن كتلة الأجور لم تعرف زيادة هامة نظرا للتقلص المتواصل في عدد الاعوان.

- أثر تراجع عدد الاعوان سلبا على حجم الإنتاج وخاصة في 2018 حيث تمّ التخلي على الفريق الليلي.

✓ التكوين:

تم خلال سنة 2018 تنظيم 11 دورة تكوينية منها 06 دورات داخل المؤسسة و 05 دورات خارج المؤسسة ، شارك فيها 89 إطارا وعونا (55 من السلك التقني و34 من السلك الإداري) وقد بلغت كلفة الدورات التكوينية لسنة 2018 ما قدره 13792 دينارا مقابل 12792 دينارا لسنة 2017 .

هذا، وقد تم ضبط المبلغ النهائي لمستحقات المؤسسة في إطار التسبقة على الأداء على التكوين المهني بعنوان سنة 2018 بما قدره 101 ألف دينار مقابل مستحقات بعنوان سنة 2017 بما قدره 105 ألف دينار. ويبيّن الجدول التالي تفاصيل الدورات التكوينية المنجزة داخل وخارج المؤسسة خلال سنة 2018 .

العدد الرتبي	الموضوع	المكتب	التاريخ	عدد ايام التكوين	عدد المشاركين	التكلفة بالدينار قبل الاداء
01	Inco terms 3000	CEFOREC	مارس 2018	04	10	1498
02	Variateur de vitesse Siemens	ETOILE	أفريل 2018	05	10	2000
03	Variateur de vitesse Lenz	ETOILE	أفريل 2018	05	10	2000
04	خصم من المورد على المرتبات	Afrifor	فيفري 2018	02	10	600
05	la comptabilité analytique	Afrifor	مارس 2018	06	03	1800
06	قانون المالية لسنة 2018	ETOILE FOMATIONR	جانفي 2018	02	12	900
07	Excel niveau 1	CEFOREC	فيفري 2018	03	10	747
08	Excel niveau 2	CEFOREC	مارس 2018	03	10	747
09	اللغة الانكليزية	Academie	أفريل 2018	15 حصة	10	3200
10	الاماكن المغلقة ، المخاطر والوقاية	ISST	مارس 2018	01	02	300
11	الندوة الإقليمية حول قانون المالية	CCIC	فيفري 2018	01	02	مجانا
المجموع						13792
					32 يوما	89

✓ التدخلات الإجتماعية:

بلغت نفقات للصندوق الاجتماعي 567 ألف دينار وتم تخصيص 15 ألف دينار منها للمساعدات الاجتماعية. وفيما يلي بيان لصرف القروض والمساعدات والمنح إلى غاية 2018/12/31.

الفارق %	الفارق بالدينار	السنة				البيانات
		2018		2017		
		المبلغ بالدينار	عدد المنتفعين	المبلغ بالدينار	عدد المنتفعين	
100	20000	40000	02	20000	01	قرض شراء قطعة أرض
-	20000	20000	01	-	00	قرض شراء مسكن
-	- 40000	-	00	40000	02	قرض بناء مسكن
-13.3	-20000	130000	13	150000	16	قرض تحسين مسكن
-12	-36000	255500	72	249000	68	قرض اجتماعي
-29	-13500	445500	88	459000	87	مجموع القروض
-	-	15000	40	15000	42	مساعدات استثنائية
100	1500	3000	02	1500	01	منح وفاة
25.4	21000	103500	69	82500	55	منح تقاعد
1.6	9000	567000		558000	185	المجموع العام

✓ النشاط الرياضي:

ضمت الجمعية الرياضية لمصنع التبغ بالقيروان سنة 2018 ما يعادل 600 مجازا. ورغم محدودية الموارد المالية حيث بلغت مساهمة المصنع في ميزانية الجمعية الرياضية حوالي 70 ألف دينار كانت نتائج فرع الجودو باهرة فإلى جانب دورها الرائد في الإحاطة بشباب الجهة تمكن هذا الفرع من الحصول على عديد التتويجات المحلية والقارية (بطولات وكؤوس تونس لمختلف الأصناف ذكورا وإناثا) كما ساهم فرع الجودو في تطعيم المنتخبات الوطنية بعدد الأبطال حيث تألقت البطلة مريم الخلفي بإحرازها على الميدالية الفضية في الألعاب الاولمبية للناشئين المقامة في بيونس أيرس في اكتوبر 2018 والميدالية الذهبية في البطولة الافريقية وسطيات بمدغشقر والبطولة العربية وسطيات بالدار البيضاء وبدورتين عالميتين بكل من ألمانيا واسبانيا.

❖ مؤشرات النشاط وتطور الإنتاج والمبيعات:

✓ تطور الإنتاج

انتاج السجائر بالمليون علبة							
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	أهم مؤشرات النشاط
69,766	68,481	71,055	69,807	55,000	55,500	58,500	صفاء عادية
7,062	10,995	17,277	28,593	35,720	39,090	55,300	صفاء خفيفة
39,328	38,250	29,368	28,300				سفير
					19,076	35,746	مارس خفيفة
42,786	50,476	57,237	61,300	60,000	36,010		مارس دولي
158,942	168,202	174,937	188,000	150,720	149,676	149,546	المجموع

يفسر تراجع الانتاج خلال سنة 2018 بنسبة 4 % مقارنة بسنة 2017، بمحدودية طاقة الانتاج بسبب تقلص الموارد البشرية وتأخر تركيز المعدات الجديدة. ورغم كل العوامل السلبية حرص المصنع على التحكم في مؤشرات الإنتاج ومردودية المعدات المستعملة. ويبرز الجدول التالي تطوّر أهم مؤشرات الإنتاج منذ سنة 2012:

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	أهم مؤشرات الإنتاج
11,3	11,7	10,8	10,8	8,9	9,52	8,4	نسبة النفايات %
16,811	16,941	16,667	16,764	16,356	16,64	16,462	نسبة استعمال التبغ (طن/م.ع)
68,9	67,4	68,8	61,6	60,0	62,5	64,7	المردود العام %

شرع المصنع بداية من سبتمبر 2016 في إنتاج الفلتر الذي تطوّر خلال السنوات الثلاثة الأخيرة كما يلي:

2018				2017	2016	مليون عود
2018/2017	نسبة الانجاز	الانجاز	الميزانية			
46%	65%	162,418	248,000	111,300	27,343	الفلتر 126
		1,782	0	0,000	9,242	الفلتر 120
48%	66%	164,200	248,000	111,300	36,585	الجملة

بالمليون علبة							
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	أهم مؤشرات المبيعات
69,930	66,744	76,200	63,900	63,300	54,100	59,200	صفاء عادية
7,057	11,352	19,300	28,000	38,400	40,100	56,700	صفاء خفيفة
41,787	35,285	32,800	23,900				سفير
					18,900	34,700	مارس خفيفة
42,700	50,424	58,700	60,000	60,000	35,100		مارس دولي
161,474	163,805	187,000	175,800	161,700	148,200	150,600	المجموع
رقم معاملات مبيعات السجائر المصنعة قبل الأداءات بالمليون دينار							
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	أهم مؤشرات المبيعات
26,281	19,796	17,310	14,517	15,189	12,379	13,443	صفاء عادية
3,866	5,638	8,799	12,720	15,562	14,590	19,423	صفاء خفيفة
23,923	18,373	15,580	11,345				سفير
					3,631	6,475	مارس خفيفة
25,644	26,063	27,641	28,310	25,520	14,350		مارس دولي
79,714	69,807	69,330	66,892	56,271	44,950	39,341	المجموع

أثرت محدودية طاقة الإنتاج على حجم المخزونات ممّ جعل المصنع يعتمد نظام الحصص لتوزيع بعض أنواع السجائر ومن المنتظر أن تشهد سنة 2019 تطوّراً هاما للإنتاج والمبيعات بعد دخول المعدات الجديدة حيز الإستغلال وإنجاز برنامج الإنتدابات مع بداية السداسي الثاني ممّا سيمكن من الترفيع في طاقة الإنتاج السنوية بحوالي 60 مليون علبة.

- تراجعت مبيعات السجائر الأجنبية سنة 2018 بحوالي 1.6 مليون علبة أي بنسبة 2 % مقارنة بسنة 2017. ويفسّر هذا التراجع بالأساس إلى تقلص مبيعات سجائر فيليب موريس بحوالي 17 % مقابل ارتفاع ملحوظ لمبيعات جي تي أي بنسبة 83 %.

وبلغ رقم المعاملات الجملي للسجائر الأجنبية سنة 2018 حوالي 96,7 مليون دينار أي بزيادة نسبتها 3% مقارنة بسنة 2017 تفسّر أساسا بالتفيع في أسعار البيع بداية من جويلية 2017.

ويبين الجدول التالي تفصيلا لمبيعات السجائر الأجنبية بولايات الوسط والجنوب حسب المزودين بالمليون علبة:

التطور % 18/17	2018	2017	2016	2015	
-17,1	47.4	57.2	45.1	31.3	فيليب موريس
-	14.1	14.0	10.6	14.4	انبريال
83,3	17.6	9.6	2.8	2.0	حي-تي-أي
-	0.1	0.1	0.2	0.3	بي-أتي
-2,0	79.2	80.9	58.7	48.0	المجموع

✓ مبيعات مواد الإختصاص الأخرى:

إلى جانب السجائر يتولى مصنع التبغ بالقيروان ترويج مواد أخرى تستأثر بالإختصاص الجبائي للدولة بولايات الوسط والجنوب وتمثل في أوراق اللعب والوقيد والمعسل والسيقار ويبين الجدول الموالي تطور مبيعات هذه المواد بالكمية وبالقيمة منذ سنة 2011:

بالمليون علبة								
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	-
0.24	0.30	0.35	0.30	0.43	0.55	0.60	1.30	اوراق اللعب
0.56	0.61	1.18	1.53	1.84	0.37	0.00	4.70	الوقيد
0.24	0.35	0.04	0.14	0.27	0.27	0.32	0.70	المعسل
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.06	0.06	السيقار
رقم معاملات مواد الإختصاص الأخرى قبل الأداءات بالمليون دينار								
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	-
0.15	0.16	0.19	0.17	0.22	0.27	0.28	0.69	اوراق اللعب
0.02	0.03	0.06	0.08	0.07	0.01	0.00	0.17	الوقيد
0.31	0.44	0.04	0.14	0.31	0.28	0.41	0.92	المعسل
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.01	السيقار

وسبب يبرره المندوبون اصداره من مبيعات هذه المواد مساهمة سنة 2011 من اجل تقييمه في قراره
 بالنسبة للمعسل وأوراق اللعب وغلق وحدة الإنتاج الوحيدة التي كانت منتصبة بجهة الشمال الغربي بالنسبة
 للوقيد.

✓ تطور الاسعار:

تضبط أسعار بيع مواد الإختصاص بقرار يصدره السيد وزير المالية وتخضع تركيبتها لإجراءات خصوصية نظرا
 للطبيعة الجبائية لهذه المواد. ويرجع تاريخ آخر قرار إلى 30 جوان 2017.
 لم يتم تعديل تسعيرة السجائر خلال الفترة 2011-2017 إلا في أربع مناسبات (مرتين سنة 2012 ومرّة سنة 2014
 وآخر تعديل طرأ في جوان 2017) علما أنّ أسعار سجائر التقليدية (الصفاء العادية) لم يتم تعديلها إلا في 2017.
 يبيّن الجدول التالي تفصيلا لمختلف أسعار السجائر التي يروجها المصنع علما أنّ مواد الإختصاص الأخرى كالوقيد
 والمعسل وأوراق اللعب لم تعرف تعديلا منذ سنة 2012:

تركيبية أسعار بيع علبه السجائر بالدينار										
أهم المنتوجات او الخدمات	الصفاء العادية	الصفاء الخفية	سفير	مارس دولي	فيليب موريس ص 1	فيليب موريس ص 2	انبريال	جي-تي-أي ص 1	جي-تي-أي ص 2	بي-ا-تي
سعر البيع للعموم	1.400	2.550	2.650	2.850	5.850	5.100	4.950	5.400	4.500	5.850
سعر البيع لاصحاب الرخص	1.316	2.397	2.491	2.679	5.499	4.794	4.653	5.076	4.230	5.499
السعر بدون الاداءات	0.376	0.548	0.573	0.600	1.323	1.138	1.056	1.171	0.883	1.323
الاداءات	0.940	1.849	1.918	2.079	4.176	3.656	3.597	3.905	3.347	4.176
التاريخ	2017-06-30									
المرجع القانوني	قرار وزير المالية بتاريخ 30 جوان 2017									

أفرزت تركيبية الأسعار المعتمدة إختلالا مزمنا للتوازنات المالية للمصنع ذلك أنّ التعديلات الطارئة عليها منذ 2012
 أبقت على تحمّل المصنع لهوامش تجارية سلبية على مستوى مبيعات السجائر الأجنبية والسجائر التقليدية مثلما
 يبيّنه الجدول التالي بالنسبة لسنة 2018:

هامش بيع علبه السجائر بالدينار 2018

أهم المنتوجات او الخدمات	الصفاء العادية	الصفاء الخفيفة	سفير	مارس دولي	فيليب موريس ص 1	فيليب موريس ص 2	انبريال	جمي-تي- أي ص 1	جمي-تي- أي ص 2	بي-اتي
الكلفة	0.422	0.400	0.426	0.418	2.259	1.126	0.1308	1.857	1.071	1.877
السعر بدون الاداءات	0.376	0.548	0.573	0.600	1.323	1.138	1.056	1.171	0.883	1.323
الهامش التجاري الفردي	-0.046	0.148	0.147	0.182	-0.936	0.012	-0.252	-0.686	-0.188	-0.554

رغم التطور الهام والمستمر لمساهمة مبيعات المصنع في تعبئة موارد ميزانية الدولة مثلما يبيّنه الجدول الموالي فإنّ تفاقم الهوامش السلبية لمبيعات السجائر الأجنبية منذ سنة 2011 جعل المصنع يعيش أزمة مالية خانقة.

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
								-
522	513	439	384	359	348	352	349	مداخل ميزانية الدولة
177	164	132	117	108	97	91	87	رقم المعاملات بدون الاداءات
57-	40-	23-	11.6-	10.2-	11.7-	9-	9.9-	هوامش مبيعات السجائر الاجنبية

❖ المؤشرات المالية:

✓ يبيّن الجدول التالي تطوّر قائمة النتائج بالمليون دينار منذ 2011:

قائمة النتائج

2018 قبل التدقيق	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	البيانات
182.7	169.1	136.0	127.3	108.9	98.3	92.4	89.1	مجموع ايرادات الاستغلال
205.1	200.9	159.3	136.3	121.1	113.7	104.6	102.9	مجموع أعباء الاستغلال
22.4-	31.8--	23.3-	9.0-	12.2-	0.4	12.2-	13.8-	نتيجة الاستغلال
23.0-	6.6	5.5	1.9	1.5	0,442	0.4	0.9	أعباء مالية
45.4-	38.4-	28.9-	11.2	14.1-	16.3-	11.3-	14.7-	النتيجة الصافية

وتجدر الإشارة أنّ النشاط الصناعي للمصنع أفرز حسب المحاسبة التحليلية لسنة 2018 قبل التدقيق هامشا إيجابيا جمليا بحوالي 11,9 مليون دينار في حين تضخم الهامش التجاري الجملي للسجائر الأجنبية ليلبغ 57 مليون

دينار بسبب تحمل المصنع لخسارة من فارق الصرف تجاوزت 20 مليون دينار نتيجة التأخير الكبير في خلاص المزودين والتدهور الكبير الذي عرفه سعر الدينار.

❖ الاستثمارات:

يبين الجدول التالي تطوّر الاستثمارات المرسّمة بحسابية المصنع مع التوضيح أنّ القيد المحاسبي لإقتناء المعدات الثقيلة يخضع للمصادقة النهائية على قبولها ودخولها حيز الاستغلال وهو ما يفسّر تباين المعطيات الواردة بالجدول الموالي وميزانيات الاستثمار السنوية التي تتضمن الإعتمادات المرصودة والتعهدات والدفوعات المنجزة فعلياً.

الاستثمارات								
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	البيانات
0,080	0,010	0,035	0,039	0,058	0,008	0,033	0,001	استثمارات غير مادية
15,300	7,263	10,560	1,356	0,822	2,911	1,413	1,607	استثمارات مادية
								استثمارات مالية
15,380	7,273	10,595	1,395	0,880	2,919	1,446	1,608	مجموع الاستثمارات
30 % للاستثمارات والمشاريع التي يفوق مبلغها مليون دينار و 100 % لبقية المشاريع								نسبة التمويل الذاتي

-بلغ حجم تعهدات ميزانية الإستثمار الى موفى سنة 2018 ما قدره 37 م.د وهو ما يمثل نسبة 55 % من مجموع الاعتمادات المصادق عليها في حين بلغت الدفوعات سنة 2018 حوالي 27 م.د وتتمثل أبرز المشاريع المتعهد بها كما يلي:

المشروع	التعهدات م.د	الدفوعات م.د خلال 2018	الدخول حيز الاستغلال
تأهيل ورشة تخزين الشعرة	7.1	4.5	نوفمبر 2017
آلة تغليب بطاقة انتاج سنوية في حدود 55 م.ع	8.8	7.1	جانفي 2019
آلتان صنع سجائر بسرعة 10 الاف سجارة في الدقيقة	15	8.2	جانفي 2019
آلتان لقص ضلوع واوراق التبغ	2.2	1.6	ديسمبر 2018
آلتان للعب السجائر في صناديق	1.8	1.4	سبتمبر 2018
تهيئة وصيانة فضاءات الانتاج	1.1	0.5	

سيمكن تنفيذ برنامج الاستثمار من احداث نقلة نوعية على مستوى تأهيل ورشات الإنتاج من خلال الرفع من طاقة الإنتاج ومزيد إحكام مراقبة جودة المنتوجات وتحسين ظروف العمل.

وشهدت سنة 2019 اتمام أغلب المشاريع المضمنة ببرنامج الاستثمار ذلك أنّ المصنع شرع في إستغلال آلاتي قصّ اوراق وضلوع التبغ و آلات صنع وتعليب الجديدة بداية من شهر جانفي 2019. كما تمّ إستكمال أشغال تزويد المرجل بالغاز الطبيعي عوضا عن الوقود وقد بلغت كلفة هذا المشروع حوالي 450 الف دينار.

❖ عرض حول المشاكل والصعوبات التي تعيشها المنشأة

تدهورت وضعية السيولة رغم حصول المصنع على قروض وتسبقات من الخزينة العامة وبلغت الدين المتخلّد إلى حدّ آخر ديسمبر 2018 ما يناهز 210 م.د.

وسجلت مبيعات السجائر الأجنبية في 2018 هامشا سلبيا جمليا بنحو 57 مليون دينار علما أنّ المصنع يتولّى بيع هذه المنتوجات على حالها لفائدة الدولة.

ويعاني المصنع من نقص مزمن على مستوى السيولة النقدية بسبب تباين أجال خلاص الأعباء والمعاليم الجبائية من جهة وأجال استخلاص مداخيل مبيعاته من جهة ثانية، حيث يتمّ خلاص المعاليم الديوانية والأداء على القيمة المضافة والمعلوم على الاستهلاك فوراً عند ايداع تصاريح التوريد في حين يتمّ استخلاص عائدات المبيعات بعد ترويجها من طرف قباضات مواد الإختصاص مع الأخذ بعين الإعتبار تأخر بعض قباض المالية في إيداع الإعلانات بالتسوية التي تنزّل بمقتضاها المبالغ الراجعة للمصنع بحسابه لدى الخزينة العامة.

امام إنعدام السيولة اللازمة أصبح المصنع عاجزا عن خلاص فواتير توريد السجائر الأجنبية حيث أصبح معدّل أجال خلاصها يتجاوز 240 يوما وهو ما يخالف الأجال التعاقدية المنصوص عليها بعقود الصفقات المبرمة مع المزودين الذين هدّدوا بإيقاف التعامل مع المصنع ومراجعة طريقة الخلاص المعتمدة حالية والمحدّدة بـ 45 يوما بواسطة تنزيل بنكي.

وزاد تأخر الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد في خلاص مستحقات المصنع بعنوان مناولة صنع سجائر 20 مارس الدولي من تدهور وضعية السيولة علما أنّ رقم المعاملات المتأتي من هذا المنتج يمثل حوالي 20% من رقم المعاملات الجملي للمصنع وقد تم مراجعة الاتفاقية المبرمة في الغرض بين المنشأتين بشكل يمكن المصنع من الحصول على عائدات مبيعات المنتج المذكور بصفة مباشرة من القباضات على أنّ تحصل الوكالة لاحقا على عمولة استغلال

❖ عرض حول الإستراتيجية و الأفاق المستقبلية للمنشأة

تستدعي وضعية مصنع التبغ بالقيروان وقطاع التبغ بصفة عامة الإسراع بإقرار خطة إنقاذ عاجلة لتطهير الوضعية المالية للمنشأتين وإستعجال تركيز الإستثمارات المبرمجة للرفع من طاقة الإنتاج قبل إصلاح منظومة التوزيع في مرحلة ثانية.

✓ تطهير الوضعية المالية:

أصبح تفاقم الهوامش السلبية لمبيعات السجائر الأجنبية بسبب الإرتفاع المستمر لسعر العملة وتزايد الطلب عليها يهدد بشكل جدّي قدرة مؤسستي قطاع التبغ على الإيفاء بتعهداتها تجاه المزوّدين. وأمام بلوغ التسبقات الممنوحة من طرف الخزينة العامة حدًا لم يعد بالإمكان تجاوزه وعجز المؤسستين على خلاص المتخلد بذمتّهما يقترح إتخاذ التدابير التالية:

- بصفة فورية: الزيادة في أسعار البيع للعموم مع مواصلة التقليل في المعاليم المباشرة للتخفيض بصفة محسوسة في الهوامش السلبية للسجائر الأجنبية.
- إعداد مشروع نص قانوني لإدماج الخسائر المتراكمة المسجلة على مستوى مبيعات السجائر الأجنبية منذ سنة 2012 في رأسمال مؤسستي قطاع التبغ.
- تحويل الرصيد المتبقي من التسبقات بعد عملية الترفيع في رأسمال إلى قروض من الخزينة تستخلص على فترة لا تتجاوز عن 3 سنوات مع تحسين قدرة خلاص المؤسستين بفضل زيادات دورية وأسعار البيع.
- دراسة إمكانية مراجعة طريقة خلاص المعاليم الديوانية والأداءات الموظفة على توريد السجائر الأجنبية بشكل يراعي آجال ترويجها بالسوق ويجنّب المؤسستين من خلاص معاليم تقدر بنحو 200 % من كلفة البضاعة تخصص في الشهر الموالي بموجب التصاريح الشهرية المودعة لدى المصالح الجبائية.

✓ مراجعة منظومة الإنتاج:

شرعت مؤسستا قطاع التبغ في تنفيذ برامجها الإستثمارية للترفيغ في طاقة الانتاج بنحو 200 مليون علبة (60م.ع بالمصنع بداية الإستغلال في جانفي 2019 و200 م.ع للوكالة بداية الإستغلال في مارس 2019).

كما تنوي شركة TTI وهي وحدة إنتاج مصادرة تقوم سنويا بصنع وتعليب 70 م.ع سجائر 20 مارس ذهبي في إطار إتفاقية مناولة تربطها بالوكالة الوطنية للتبغ والوقيد بتجديد أسطولها من خلال إقتناء خط إنتاج جديد بطاقة انتاج سنوية في حدود 50 م.ع.

غير أنّ نجاح القطاع في تميم هذه الإستثمارات يبقى رهين إعادة النظر في أساليب العمل من ناحية البرمجة وتدعيم التنسيق بين مختلف وحدات الإنتاج وإيلاء مناهج الصنع والصيانة العناية اللازمة لتفادي الأعطاب المتكررة والحدّ من نسب النفايات.

ويقترح في هذا السياق:

* إعادة النظر في توظيف طاقة الإنتاج المتوفرة على مختلف الوحدات حسب مراحل الصنع (إنتاج الشعرة والصنع والتعليب) وحسب المنتج (سجائر حجم 84 مم أو 80 مم) وحسب المؤسسة (الوكالة والمصنع وTTI).

* تنوع المنتوجات لمواكبة التطوّرات المسجلة على مستوى توجهات المدخنين وتفادي التركيز على نوعيات دون غيرها وترويج منتوجات جديدة في اروقة أسعار أرفع من المعتمدة حاليا.

* تأهيل ورشات إنتاج الشعرة لتحسين الجودة ومواكبة الترفيغ من طاقة الإنتاج.

* التفاوض مع المزوّدين العالميين لدراسة إمكانية إنتاج سجائرهم بتونس وفق عقد شراكة مع إستغلال الفضاءات المسوّغة حاليا لشركة JTI.

* الإسراع بإستكمال دراسة تركيز وحدة صناعية لقص ضلوع التبغ وأخرى لرسكلة النفايات وتحويلها لتبغ مرسل "Tabac Reconstitué" يستعمل في تركيبة مختلف السجائر في حدود 6% ويتمّ حاليا توريده من الخارج. مراجعة منظومة التوزيع:

ترتبط مراجعة منظومة التوزيع بتوفير المنتوجات وبالتالي في ملاءمة العرض للطلب. وحال الترفيغ في طاقة الإنتاج يمكن الشروع في إصلاح مسالك التوزيع من خلال التمشي التالي:

*تشديد المراقبة والعقوبات على تهريب السجائر والمعسل لتطهير السوق من هذه الممارسات التي تضرّ بمداخيل الدولة وتمثل خطرا كبيرا على صحّة المستهلك.

* إخضاع بيع مواد الإختصاص لكتراس شروط إنطلاقا من سنة 2019 يحدد بشكل واضح مسؤولية الأطراف المتدخلة ويمكن من حسن إستغلال تراخيص البيع وإحكام مراقبتها.

* أحداث لجنة متابعة ومراقبة توزيع مواد الإختصاص تتكوّن من مثلين عن مجلسي إدارتي المؤسستين وممثل عن الإدارة العامّة للديوانة وممثل عن وزارة الصحة وممثلين عن الأطراف الإجتماعية (الإتحاد العام التونسي للشغل وإتحاد الصناعة والتجارة) تجتمع كل ثلاثة أشهر تحت إشراف السيد وزير المالية للنظر في تقارير المبيعات وتراقب تنفيذ برنامجي الإنتاج والتوزيع.